Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعنـد تطبيق نظام المقـاطـع على الفعـل (قَـالَ) يتضـح أن من خصـائص المقطعَ العربي عدم تَكوّنه من حركات فحسب، بل تضاف إليها الحروف الصوامت.

وأصل (قَالَ) هو (قَوَلَ) ويتألف هذا الأصل من ثلاثة مقاطع قصيرة فمن كل حرف وحركة: يتألف مقطع قصير.

وتسقط الـواو من (قَـوَلَ) في المـاضي؛ لوجـودهـا بين حركتين قصيرتين متماثلتين هما فتحة القاف وفتحة الواو نفسها ثم تدغم هاتان الحركتان فتصبحان حركة طويلة وهي فتحة طويلة على النحو الآتي:

قَـوَلَ ـــــ قَـالَ

وبعد سقوط الواو يبقى الفعل (قَالَ) متكوناً من مقطعين فقط أحدهما طويل مفتوح هو: قا = qaa والآخر قصير مفتوح هو: لَ = la

ويصير (قَالَ) بمقطعيه الجديدين، ووزنه (فَالَ) على النحو الآتي: faala qaala

وإذا وُجِـدَت تلك الفتحـة الـطويلة المتكـونة من إدغام الفتحتين في مقطع منغلق[١٠٦] فإنها تُقَصَّر؛ لنفور العربية من المقاطع المنغلقة ذات الحركات الطويلة.

وبناء على ذلك يتحول:

قَوَلْتُ ـــــ قَالْتُ ـــــ قُـلْتُ

عند اتصال التاء وغيرها من ضمائر الرفع المتحركة به وسقطت منه الواو فصار وزنه (قُلْتُ) فالألف في (قَالْتُ) ليست منقلبة عن الواو بل متكونة من إطالة فتحة واو (قَوَلْتُ).

وتتجـه نظرة علمـاء الصرف في الوقت الحاضر إلى ضمة الفاء من (قُلْتُ) على أنهـا ليست منقـولـة من الـواو المحذوفة بل جاءت من قلب فتحة الفاء إلى

---

(١٠٦) يحصـل المقـطع المنغلق في نحـو كلمـة (قُـلْ) فهي تبـدأ بالايقاف وهي صامتة تليها حركتهـا وهي الضمـة ثم تنتهي بالـلام وهي صامتة ومن الحرفين الصامتين والحركة يتكون مقطع منغلق وسمي منغلقاً لانتهائه بصامت.